الخط العربى

لا شك أنّ الخط العربى من الإنجازات العظيمة للعرب في مجال الفنون الجميلة ، والتى قدموها للعالم أجمع منذ قرون طويلة ، ويوجد في كل بلد عربى وإسلامى الكثير من النماذج الأثرية البديعة الموجودة على جدران العمائر الدينية ، ولقد لعب دوراً هاماً عبر العصور المتلاحقة سواء كان في العصر الجاهلى أو الإسلامى ، وخاصة مع بداية عصر الخلفاء ، لذلك فقد لاحظنا باهتمام المتخصصين بتحسين الخط وزخرفته ببراعة لينال إعجاء كل من يراه ، والدليل على ذلك العمارة الإسلامية والمزينة بالخطوط العربية. الخط العربى قبل الإسلام كانت بدايات الخط العربى قبل الإسلام باعتباره فناً من الفنون ، حيث إنّ نقوش قبل الإسلام التى وصلت إلينا كانت عبارة عن خطوط كوفية ، ويمكن القول أنّ انتقال الكتابات القديمة لمرحلة الحرف تعود إلى الدولة الفينيقية منذ أكثر من ثلاثين قرناً ، وبعدها تفرعت الحروف الفينيقية إلى أربعة أفرع وهى كالتالى : العبرية ، والآرامية ، والحميرية ، واليونانية ، ثم تطور إلى ستة فروع وهى : التدمري ، والهندي ، والفهلوي ، والعبري السريانى ، والعبري المربع ، والفارسى ، وقد تطور الخط السريانى ونشأ عنه خطين وهما : الخط الحميري ، والخط النبطى الذي تطور إلى الخط العربى. الخط العربى بداية الإسلام لما نزل القرآن الكريم وبدأ تدوينه ، قاموا بتدوينه على خط الجزم وسمى بالخط المكى ، وكانت أول مدرسة للكتابة في الإسلام بعد معركة بدر ، عندما طُلب من الأسرى المشركين تعليم صبيان المدينة المنورة الكتابة ، وبذلك انتشر الخط الموزون المُسوّي ، وبالتالى فإنّ تلك الكتابة كانت كتابة المصاحف الأولى التى كُتبت في زمن عثمان بن عفان. وقد عرف العرب في بداية الإسلام نوعين من الخطوط وهما : الخط الحجازي والذي كان يسمى بالخط الدارج ، وكان يستخدم بكتاباتهم بشكل يومى نظراً لليونته ، فقد كان يُكتب بشكل عشوائى نظراً لعدم خضوعه لأي قواعد ثابتة ، وبالتالى لم يتم كتابة المصاحف به ، أمّا الثانى فهو الخط الكوفي والذي يعد أساس الخطوط العربية كلها ، وقد ظهر في منطقة الكوفة ، ويقوم على أساس الخطوط المستقيمة القاسية ، وكان كتاب الوحى يكتبون به الآيات القرآنية على سعف النخل دون همزات وتشكيلات ، وقد تمت الكتابة به في العصر الراشدي أيضاً. الخط العربى في العصر الأموي تطور الخط في هذا العصر تطوراً نوعياً ، حيث قام أبو الأسود الدؤلى بوضع الحركات الإعرابية ، كما وضع النقاط على الحروف لتمييز الحروف المتشابهة عن بعضها ، ولذلك أصبحت النقطة جزءاً من الحرف العربى. الخط العربى في العصر العباسى تابع الخط العربى تطوره في العصر العباسى وتفرع إلى أحد عشر نوعاً وهى : الديباج ، والسجلات ، والزنبور ، والجليل ، والعهود ، والاسطوحار ، والخرفاج ، والمدمرات ، والقصص ، والسجلات ، والمفتح. أهم أنواع الخطوط العربية .

الخط الكوفي : هو من أجود الخطوط العربية شكلاً وتنسيقاً ومنظراً ، وقد انتشر استخدامه في العصر الفاطمى في مصر ، وفي إيران في عهد السلاجقة. خط الثلث : وهو من أصعب الخطوط كتابة ، حيث تتعدد أشكال معظم الحروف. خط النسخ : والذي وضع قواعده الوزير ابن مقله ، وقد أطلق عليه النسخ لكثرة استعماله في نسخ الكتب. الخط الفارسى : وله طابع خاص حيث يمتاز بالرشاقة في حروفه ، حيث تظهر وكأنها تنحدر من اتجاه واحد. خط الرقعة : ويمتاز بسهولة وسرعة كتابته خط الديوان : وهو الخط الذي كان يستعمل في كتابة الدواوين